

ولو القينا نظرة عجلى على تاريخ الصهيونية لوجدنا ان الهاجس الاكبر لزعمائها كان دوما اضعاف الشرعية الدولية على حركتهم ثم على دولتهم . ففي مؤتمر بال لعام ١٨٩٧ ، رسموا لحركتهم اهدافا ثلاثة كان ابرزها : كسب تأييد الدول الكبرى لانشاء دولة يهودية . وعندما بلغهم خبر ابرام اتفاقية سايكس - بيكو التي تقضي بوضع فلسطين تحت النفوذ البريطاني ، سارعوا الى انتزاع وعد بلفور من بريطانيا ، ثم سعوا الى ادخاله في صلب صك الانتداب الصادر عن عصبة الامم ، مما ادى الى ظهور اول اعتراف دولي بحق اليهود في انشاء وطن قومي لهم في فلسطين . وبصدور قرار التقسيم ، في العام ١٩٤٧ ، عن منظمة الامم المتحدة ، حققت الصهيونية انتصارا اخر في مضمار الاعتراف ، فحصلت هذه المرة على اعتراف دولي بحق اليهود في انشاء دولة فوق جزء من اقليم فلسطين . وعندما انضمت اسرائيل الى عضوية الامم المتحدة تمكنت الصهيونية من تحصين دولتها بضمانات دولية كفيلة بحماية حقها في الوجود .

ولكن اسرائيل ، على الرغم من كل الاعترافات الخارجية والضمانات الدولية كانت تشعر بالفراغ والعزلة بسبب اصرار الدول العربية على عدم الاعتراف بوجودها . وغدت مسألة الاعتراف العربي بها امرا يؤرقها . وكان الموقف العربي ، حتى قبول بعض الانظمة العربية بالقرار ٢٤٢ ، واضحا يقوم على اساس عدم الاعتراف لليهود بأي حق في اقامة كيان سياسي لهم في فلسطين . واذا كان بعض المسؤولين العرب يتحدثون احيانا عن اسرائيل كأمر واقع لا يسعهم تجاهله ، فان موقفهم الرسمي كان واحدا لا يتغير : الرفض القاطع .

### ثلاث محاولات لاقتناص الاعتراف .

وحاولت اسرائيل اقتناص كل سانحة لفرض الاعتراف على العرب ، او لايهامهم بان اعترافهم بها قد تم فعلا او ضمنا ولم يعد بوسعهم المكابرة او التنصل ، فلم توفق في مسعاها . ويمكننا ان نشير الى ثلاث محاولات مختلفة في هذا الصدد :

**المحاولة الاولى** جرت بعد توقيع اتفاقيات الهدنة في العام ١٩٤٩ ، فقد ادعت اسرائيل ان الهدنة انتهت حالة الحرب وان مجرد التوقيع على اتفاقية الهدنة قد تضمن اعترافا بوجودها . والمؤسف ان بعض الفقهاء الدوليين المناصرين لاسرائيل قد تبنوا هذا الاتجاه وراحوا يشككون في الاثر القانوني لهذه الهدنة مؤكدين على ان الهدنة قد انتهت فعلا حالة الحرب بين الطرفين المتنازعين ، وعلى ان اثرها لا يتوقف على مجرد وقف القتال . لقد وجد الاستاذ كنسي رايت Quincy Wright مثلا ، ان « ادعاء الدول العربية بان